وعوض منه التشديد في الاثنين من قوله بذا الراجعة الى التشديد وتعويض
مبتدأ وبذا متعلق به ومسوغ الابتداء بالنكرة وقصد الجنس ويجوز ان يكون
بذا متعلقا بقصد او مسوغ الابتداء بالنكرة ما فيها من معنى الحصر كأن المعنى
ما قصد بذا الا التعويض ويقويه قوله جا بك وبك شرا اهو فلا تذنب
وفيه تعرض للرد على من جعل التشديد في ذين وتين دالا على البعد ثم اشار الى
الخامس وهو جمع الذي بقوله

جمع الذي الأُلى الذين مطلقا ۝ وبعضهم بالواو رفعا نطقا

فذكر للذي جمعين احدهما الألى تقول جاء الألى فاموا والثاني
الذين بالياء في الرفع والنصب والجر وعلى ذلك نبه بقوله مطلقا في جميع
الاحوال وقوله وبعضهم بالواو رفعا نطقا يعني ان من العرب من يجري
الذين مجرى جمع المذكر السالم في رفعه بالواو ونصبه وجره بالياء نحو نحن الذون آمنوا على
الذين كفروا وهي لغة هذيل وقيل لغة تميم وجمع الذي مبتدأ والألى خبره والذين
معطوف على الألى على حذف العاطف وبعضهم مبتدأ ونطق خبره وبالواو متعلق
بنطقا ورفعا منصوب على اسقاط الخافض اي في رفع ويجوز ان يكون مصدرا
في موضع الحال والتقدير نطق بالواو رافعا ثم اشار الى السادس وهو جمع
التي بقوله

باللاتِ واللاءِ التي قد جُمعا ۝ واللاءِ كالذين نزرا وقعا

فذكر ايضا للتي جمعين الاول اللاتي والثاني اللاء فتقول جاءت اللاتي قمن
واللاء خرجن فاللات مبتدأ وقد جمع خبره وباللات متعلق بجمع واللاء معطوف
عليه والتقدير التي قد جمع باللات واللاء ثم قال واللاء كالذين نزرا وقعا
يعني ان اللاء الذي هو جمع للتي قد يطلق على الذين فيكون جمعا للذي على وجه
الندور والقلة ومنه قوله

فما آباؤنا بأمنَّ منه ۝ علينا اللاءِ قد مهدوا الحجورا

يعني الذين قد مهدوا الحجورا واللاء مبتدأ ووقع خبره وكالذين متعلق
بوقع ونزرا منصوب على الحال من الضمير المستتر في وقع وهو عائد على اللاء
ولما فرغ من الموصولات المختصة وتثنيتها وجمعها انتقل الى ما يستوي فيه المفرد والمذكر وغيره

(هامش: ويجوز الذي يقع على العلم وغيره كما قال في الكافية واللذ كالذي والفقه للذين في كل حال والذين للذون صح)

15

فقال: ومَن وما وأل تساوي ما ذُكِر ۝ وهكذا ذو عند طيّئٍ شُهِر

يعني ان من وما وال تساوي ما ذكر من الذي والتي وتثنيتهما وجمعهما فيتحصل منه انها
تقع على المفرد المذكر والمؤنث والجمع المذكر والمؤنث فتقول جاءني من قام ومن
قامت ومن قاما ومن قامتا ومن قاموا ومن قمن وكذلك مع ما وال الا ان تقع على من
يعقل وما على ما لا يعقل وال عليهما معا ثم قال وهكذا ذو عند طيء شهر يعني ان ذو
في لغة طيء تستعمل موصولة وهي ايضا مساوية للذي والتي وتثنيتهما وجمعهما والى
ذلك اشار بقوله وهكذا ذو اي مثل من وما وال في مساواتها لما ذكر فتقول
جاءني ذو قام وذو قامت وذو قاما وذو قامتا وذو قاموا وذو قمن وهي مبنية
والواو لازمة لها في الرفع والنصب والجر في اللغة المشهورة وجميع ذلك من تمثيله
له بالواو وذو مبتدأ وشهر خبره وعند طيء متعلق بشهر وهكذا كذلك ايضا او في
موضع نصب على الحال والتقدير ذو شهر عند طيء مثل من وما وال ثم قال

وكالتي ايضا لديهم ذات ۝ وموضع اللاتي اتى ذوات

يعني ان من طيء من اذا اراد معنى التي قال ذات واذا اراد معنى اللاتي قال
ذوات كقول بعضهم بالفضل ذو فضلكم الله به ۝ والكرامة ذات اكرمكم الله به
فبنيها فنقل حركة الهاء ووقف عليه بالسكون وكقول الشاعر

جمعتها من اينق سوابق ۝ ذوات ينهضن بغير سائق

فذات مبتدأ وكالتي خبر مقدم ولديهم متعلق بالاستقرار العامل في الخبر وموضع
اللاتي ظرف متعلق باتى وذوات فاعل باتى والتقدير وذات مساوية للتي عندهم
اي عند طيء واتى ذوات موضع اللاتي ثم قال

ومثل ماذا بعد ما استفهام ۝ او مَن اذا لم تُلغ في الكلام

يعني ان ذا اذا وقعت بعد ما او من الاستفهاميتين ولم تكن ملغاة فهي مثل ما يعني
الموصولة ويصح من تشبيهها بما انها تستعمل ايضا للتي واللذين وتثنيتهما وجمعهما فتقول
من ذا يقوم ومن ذا تقوم ومن ذا يقومان ومن تقومان ومن ذا يقومون ومن ذا تقمن
واحترز بقوله اذا لم تلغ في الكلام من ان تكون ملغاة وذلك ان يقلب الاستفهام
فيصير من ذا وما ذا استفهاما واحدا ونحو ذلك في المثل اذا قلت من ذا اضربت

(هامش: ان تصحيح ان هذا ان يكون ويسير تبيع قال الفراء سمعت اعرابيا يقول بالفضل ذو)